



ضجيج الحرب الصامتة

صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا رسول الله صلى الله عليك يا سيدي ويا مولاي يا ابا عبد الله
صلى الله عليك يا مولاي وابن مولاي يا ابن أمير المؤمنين يا عزيز الزهراء يا غريب يا مظلوم يا قتيل
العدى ويا مسلوب العمامة والردى لعن الله الظالمين لكم يا ليتنا كنا معكم فنفوز والله فوزا عظيما.

عرج على من بالطفوف أقاموا
لنصرة حسين في قلبهم غرام

رأوا أن دين الله بين أمية
تلاعبوا فيه ماتشاء طغام

يُنَادِيهِمْ فَوْقِ الصَّعِيدِ حُسَيْنِهِمْ
أحبتى قوموا فالمنام حرام

أترضون أن أبقى وحيدا
وأنتم على حر الصعيد نيام

تقول الروايات أن زينب في ليلة العاشر كانت تفكر طوال الليل بوضعية ثبات الأنصار على نصرة
الحسين ع

النعي :

زينب بليلة العاشر تاخذها وتجيبها الأفكار ... حائرة بوضع بواليمة بعد ما يفقد الأنصار
تقول أخي حسين هل تأكدت من رباطة جأشهم ؟ هل استعلمتهم هل اطمأنتت لحالهم ..

قال الحسين عليه السلام :

النعي :

بشأنهم يختي لا تفكرين
خيرة الأصحاب ذولا وقرة العين

هذا الحوار سمعه نافع اهتز بدنه لقلق زينب ، اتجه نحو حبيب مهرولاً يا حبيب

النعي : العقيلة زينب مكروبة وبحيرة خائفة ما ننصر حسين وحامي العشيرة

جاء حبيب مهرولاً مع بقية الأنصار وقفوا على باب خيمة زينب ع

النعي :

يطمنون زينب و منهم القلب نار
أمرينا يازينب احنا إلج خدام وأنصار

هنا العباس رأى الأنصار مجتمعين عند باب خيمة زينب ..رف قلبه .. ذهب اليها كالبرق الخاطف
..أخيه زينب

النعي : أليش تنخين الأصحاب وأنا موجود أنا كفيلج يا زينب واخذي مني العهود



ألف لا حول ولا قوة الا بالله وسيعلم الذين ظلموا ال بيت محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مَتَّبِعَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنَّ آتِبَتِ أَهْوَاءَهُمْ
بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۗ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120) سورة البقرة

عظم الله لكم الأجر في زمنٍ يُكذَّب فيه الصادق ويُصدَّق فيه الكاذب في زمنٍ انقلبت به المعايير بالشكل
الذي يتحول فيه المنكر الى معروف والمعروف الى منكر .

البعض يتصور أننا نبالغ حينما نتكلم حول الغزو الثقافي والإعلامي للحرب الناعمة .. حتى أنه يتصور
الكثير أننا أسراء لنظرية المؤامرة ونؤمن بخرافة أسمها (الحرب الناعمة) فهذه الحرب هي أساساً تم
بها الاعتراف بشكل واضح وعلني وهذا ما قام به استاذ العلوم السياسية الأمريكية جوزيف ناي وهو
متخصص في الشؤون العسكرية وأصبح وكيل لوزارة الدفاع الأمريكية .. وبعد أن خاضت أمريكا حرباً
في العراق وأفغانستان وغيرها من الدول وجدوا أن المدخلات أكثر من المخرجات .. ماذا يعني؟ بمعنى
أن الحروب التي خاضها الاستكبار على مستوى المدخلات يعني التكلفة المالية والبشرية وجدوها فائقة
جداً وعلى مستوى المخرجات يعني المكاسب ما وجدوا سوى العداة للاستكبار فما استطاعوا أن
يهيمنوا على العقول بهذه الحرب العسكرية فوجدوا أن استبدال الحرب من الحرب العسكرية الى حرب
ثقافية اعلامية فيها تحقيق لمطالبهم على نطاق واسع فجوزيف ناي هو صاحب كتاب الحرب الناعمة
حيث فسر معنى هذه الحرب وهو استخدام كل الوسائل المتاحة للتأثير في الآخرين باستثناء الاستخدام
المباشر للقوة العسكرية .

الان لنذكر ماهي المرتكزات لهذه الحرب الخبيثة .. المرتكز الأول (التكلفة أقل) يقول جوزيف ناي
ننفق دولار واحد على قرص " دي في دي " لشباب وشابات المسلمين ونسوق ما نسوق فيه من أفكار
ونظريات أفضل من أن ننفق ألف دولار على أداة عسكرية واحدة .. المرتكز الثاني الحرب الناعمة
تستدرج الخصم دون أن يُثار ودون استفزاز.. فإذا غزتنا المسلسلات المدبلجة والوضيعة وغزتنا تلك
البرامج الإلكترونية المباحة والمتاحة هل ستكون هناك حالة استنفار أو صد أو مواجهة ؟ إذاً المرتكز
الثاني أن هذه الحرب تؤثر بنا باستدراج وتستدرجنا في استنزاف عقائدنا دون ضجيج .. حرب صامتة
في ضوضاء الانحراف .. المرتكز الثالث الحرب العسكرية تنتهي بمجرد إيقاف الحرب وتتلشى اثار
ومضاعفات الحرب تدريجياً .. أما تأثير الحرب الناعمة ليس منحصر فقط في فترة الحرب فهي عبارة
عن مسخ للقيم والمبادئ وتأثيرها بعيد المدى .. هذه الحرب لا تطمح باحتلال أرض وحدود بل تطمح
باحتلال العقول من غير جهود وبالتالي هي تستند الى ضخ اعلامي ونفسي لخلق التشكيك في كل
مانؤمن به من معتقدات وأفكار اسلامية ومن قيادات حكيمة في المرجعية .. لذلك اية الله بهجت دائماً
كان يقول لفئة الشباب .. مجالسة ضعيف الايمان (في غير الاضطرار ومن دون قصد هدايته) تسبب
فقدان الملكات الحسنة والمعتقدات الصالحة .. بل انه يكتسب أخلاقهم الفاسدة فالحرب الناعمة من دناءة



خبائثها أنها حرب صامته .. بهدوء تثير الغرائز .. تشكك في الحجاب .. تشكك في العقائد هي حرب أخطر مافيهها عدو بارز بجريمة مجهولة لا يوجد بها بصمات للعدو .

من ناحية أخرى من ايجابيات الحرب العسكرية الجميع يلجأ الى الله .. يزداد ايماننا .. الجميع يحن على بعضه البعض و يحدث تكاتف وتآلف بين المجتمع لكن في الحرب الناعمة حتى الأمومة يخسرونها بعض الأمهات ونجد بوصلة الأم تتجه نحو الماديات متأثرة بالثقافة الغربية .

النتيجة : في الحرب العسكرية عدونا مُشخص وبالتالي نصطف ونتكاتف ضده أما في الحرب الناعمة البصيرة نائمة .. الآن لنتسائل ماهي أهم وأقوى أداة تستخدمها الحرب الناعمة ؟ هو الاعلام المضلل ونستطيع أن نقول مرادف كلمة الحرب الناعمة هو الاعلام المضلل والدليل أن ابليس دوره فقط اعلامي فقد صرح في القرآن **لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** وهذا هو دور الاعلام المضلل .. تجميل الباطل وتسمية الفواحش والقبايح بأسماء محببة الى النفوس وهو مايمكن أن نسميه بحرب المصطلحات فيطلقون على مصطلح الاختلاط المحرم بمصطلح التقدم والمدنية وأهل الطرب بأهل الفن والمتبرجات بالقديرات والفنانات وتسمية العلمانيين بالمفكرين والمثقفين .

كلنا نعلم أن حركة الامام المهدي عج امتداد لحركة الحسين ع وكلنا نعلم أن الامام المهدي عج سيرفع راية قد خُط عليها يا لثارات الحسين .. فما هي ثارات الحسين ؟ هل هي دماء ؟ هل هي العين بالعين ؟ هل هي إبادة ؟ بالطبع لا .. ثارات الحسين هي تحقيق أهداف الحسين هي تحقيق مبادئ الحسين . نحن نقرأ بزيارة عاشوراء السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره .. ثار الله يعني تحقيق أهداف الله على الأرض (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) العبادة الواعية والراسخة بمبادئ العزة . فثار الحسين ليس ثاراً انتقامياً أو عشائرياً أو دمويّاً .. بل هو ذلك النداء الذي يطلقه الإمام ناسفاً كل الأباطيل بتطبيق مبادئ الإسلام المحمدي الأصيل .. وهاهي قافلة الحسين المهدوية بانتظارنا فمن أراد الحسين سيلتحق بهذه القافية ولو حبواً .. أصحاب الحسين في عصرنا هذا يعلمون أن تكليفهم هو ليس ماحدث في 61 للهجرة فيقولون يا ليتنا كنا معكم فقط بل تكليفهم هو الآن 1442 للهجرة فيقولون ونصرتي لكم معدة .. لذلك يجب أن نسأل أنفسنا لماذا يعتلي النداء من الحسين في يوم عاشوراء بعد مقتل الجميع منادياً هل من ناصرٍ ينصرني .. هل شعر الحسين بالوحدة وكيف يشعر بالوحدة من كان مع الله وكان الله معه .

الإمام الحسين كان يقوم بواجبه الإرشادي .. نادى أعداءه بهذا النداء من باب فتح باب التوبة لهم والهدف الثاني من هذا النداء هو أن يفتح لنا باب الاتحاق بالركب الحسيني لنكون من الذين لبوا نداء العزة في وجه الظلم.



الخلاصة .. يمكن لكل منا أن يتعدى بباليتنا كنا معكم من حيز التمني والقول الى حيز الفعلي والتطبيق
ليلبي نداء الحسين

المصيبة : بليلة الأنصار يجب أن تكون عبادتنا أفضل من عبادة سبعين سنة وذلك بعبادة التفكير كتفكر
الحر ابن يزيد الرياحي صبح عاشوراء ذلك الحر الذي سجله التاريخ أنه أول شهيد في كربلاء بعد
أن كان أول من أذى الحسين وجعجع به في الطريق و أربع النساء والأطفال . هذه الليلة تمتموا بين
يدي رحمة الله الواسعة (يا أبا عبد الله انظرنني.. يا قابل الحر اقبلني)

الهي بأنصار الحسين وبخيرة الأصحاب بأهل البصيرة و أولي الألباب.. في كربلاء الحجة ابن الحسن
ارزقنا نصرة نهج الحسين .

من خيرة هؤلاء الأنصار شيخ الأنصار حبيب ابن مظاهر الأسدي يختاره الحسين ع من العشرات
والمئات يرسل له رسالة خاصة الى بيته في الكوفة طالباً نصرته لأن حبيب كان محاصراً بالكوفة التي
امتلتت بالاستخبارات الأمنية لصالح بني أمية لذلك حبيب تأخر ووصل لكربلاء ملتحقاً بالحسين في
اليوم الثامن من محرم فكانت عين الحسين تنتظر قدوم حبيب على أحر من الجمر .. لاحظوا هناك فرق
شاسع في المقامات بين الانتظار للذهاب الى زيارة الحسين ع وبين أن الحسين هو من ينتظر مجيئك
فهل يا ترى نصل لمقام أن الحجة عج يشتاق لنصرتنا أم لا .. تقول الرواية لما وصل حبيب استبشر
وجه الحسين وقال هلموا واستقبلوا صاحب الراية استقبلوا بركات الولاية

نعي : يا حلا ذيج الشماليل يوم طب لكربلا

مرحبا يقله الشهيد وزينب تقله هلا

طلع عباس البطل بأولاده يستقبله .

في هذه الأثناء والمعسكر محشود أتى علي الأكبر وقف وسطهم قائلاً عمي حبيب عمتي زينب تقرئك
السلام .

هنا حبيب شئت أطرافه ارتجفت اسماعه نزل من على جواده منكسر الفؤاد يهل التراب على رأسه
وينادي (من أنا وماشأني وعمتك تقرئني السلام)

نعي :منهو أنا وتسلم علي بنت المرتضى حامي الحمية

هاي مدللة عباس هاي أمها الزهرا الزجية.

نادت زينب أنا من شفت أخوي بلا معين ضجن ضلوعي

أنا



عندما جاء يوم العاشر نادى الحين ع يابن سعد دعنا نصلي لربنا فقال حصين ابن نمير : صل يا حسين
فإن صلاتك لا تُقبل .. هنا قال حبيب : أصلاة ابن رسول الله لا تُقبل وتُقبل صلاتك يا ابن الخمارة .. ثم
قال للحسين إإذن لي لقتال هؤلاء القوم .. فأذن له الحسين فخرج حبيب وهو يقول أنا حبيب وأبي
مظاهرُ فارسُ هيجاءٍ وليتُ قصورُ .. هنا أقبلت عليه الرايات زحفت عليه الصفوف احتوشوه من كل
جانب هنا حبيب لفل الخيل بالخيل والرجال بالرجال حتى قتل 60 فارسا وبينما هو يقاتل اذ كمن له
الحصين ابن نمير من خلفه رافعا سيفه فاتحاً باعه فضرب حبيبا على رأسه رحم الله من نادا وا حبيبا
.. فخر الى الثرى منادياً عليك مني السلام يا أبا عبد الله .

غفران الشامى